

# أوباما يدعو أردوغان إلى سحب قواته من العراق والعبادي يلوح بإجراءات ضد تركيا



مدرعة تركية في الأراضي العراقية

دعا الرئيس الأميركي براك أوباما نظيره التركي رجب طيب أردوغان إلى احترام سيادة ووحدة الأراضي العراقية واتخاذ ما يلزم بما في ذلك سحب قوات بلاده من العراق، في وقت أكد رئيس الوزراء العراقي أن بلاده لن تسحب بقاء القوات التركية في العراق، متوعداً باتخاذ إجراءات إذا لم تسحب أنقرة جنودها، على حين أقر الجيش الأميركي بأن «التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، نفذ غارة جوية، قد تكون أسفرت عن مقتل جنود عراقيين»، وهذا ما أكده وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي.

وقال بيان البيت الأبيض أمس: إن أوباما «أجرى محادثة هاتفية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لبحث الجدل الدائر بين أنقرة وبغداد وسحب قوات تركية إلى شمال العراق». ودعا أوباما أردوغان إلى اتخاذ تدابير إضافية لوقف تصعيد التوتر في العلاقات مع العراق بما في ذلك عن طريق سحب القوات التركية.

وحث الرئيس الأميركي أيضاً نظيره التركي على احترام سيادة ووحدة أراضي العراق، كما اتفق الرئيسان على بذل المزيد من الجهود من طرف الولايات المتحدة وتركيا والعراق بهدف خفض التوتر وتنسيق الجهود العسكرية لمحاربة تنظيم داعش.

في السياق ذاته أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس أن حكومة بغداد لن تسمح ببقاء القوات التركية في العراق، متوعداً باتخاذ إجراءات إذا لم تسحب أنقرة جنودها. وحث العبادي، مما ساهم محاولات جهات تعمل به إجنادات معروفة لإثارة الفتن، في العراق، مجدداً تأكيداً أن حكومته لن تسمح ببقاء القوات التركية على الأراضي العراقية، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يساند العراق أمام انتهاك تركيا سيادة أراضيه.

وأرجع العبادي رفض أنقرة سحب تلك القوات إلى «خشية مسؤوليها» من الإقدام على ذلك لـ«دواعٍ داخلية».

وكانت تركيا نشرت قبل أسبوعين المئات من الجنود والديابات في محيط بلدة بعشقة بالقرب من المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، ما أثار غضب الحكومة العراقية.

## وقال العبادي للصحفيين في بغداد: «اجتمعت مع قيادة القوات المشتركة وأكدوا في أن استعادة مدينة الرمادي بشكل كامل ستتم في نهاية الشهر الجاري».

وفي ٨ كانون الأول تمكنت قوات العراقية من تحرير منطقة التأميم التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش وهي إحدى أكبر مناطق مدينة الرمادي كبرى مدن محافظة الأنبار والتي تقع على بعد نحو ١٠٠ كلم غرب بغداد. وقال العبيدي: إن إطالة أمد المعركة يعود إلى العمل على «تفادي سقوط ضحايا في صفوف قواتنا وكذلك من المدنيين، هناك أعداد كبيرة من المدنيين لا يزالون في المدينة».

ولا يزال التنظيم المتطرف يسيطر على وسط المدينة ويستخدم الأنفاق لتجنب الغارات الجوية لكن مصادر عسكرية قالت: إن عدد مقاتليه في وسط المدينة لا يتجاوز ٣٠٠ إرهابي. وقال المتحدث باسم التحالف الدولي في بغداد ستيف وارن للصحفيين: إن الرمادي باتت معزولة تماماً والقوات العراقية بدأت بعمليات تطهير فيها.

وأضاف: إن تنظيم داعش يستخدم نهر الفرات الذي يمر عبر الرمادي لإرسال إمدادات بالرجال والأسلحة لرجالها في داخل المدينة.

وأضاف وارن: إن السيطرة على ضفتي النهر في المناطق الرئيسية قللت إلى حد كبير قدرة التنظيم المتطرف على إرسال الإمدادات.

وكانت هناك أحداث من جديد إن مقاتلاتها استعدت إلى البلاد بعد يوم واحد من مشاركة طائرات وقوات خاصة كندية في التصدي لهجوم لتنظيم داعش في العراق.

لكن وزير الضريبة الكندي هاريجت ساجان رفض بعد لقاء مع نظيره البريطاني مايكل فالون في لندن إعلان برنامج زمني لهذا الانسحاب. وقال ساجان: «ما زلنا ملتزمين بإنهاء الضربات الجوية وإعادة تحديد مهمتنا لتكون مساهمة مفيدة».

لكن في مؤتمر صحفي تم بثه مباشرة في كندا، قال وزير الدفاع: إن «المهمة لم تتغير وما زلنا نقوم بدور مساعدة وتأهيل». وأضاف: «أريد أن أكون أكيدا من أننا نواصل مهمة التدريب».

(روسيا اليوم - أ ف ب - سانا - رويترز)

غارة جوية لطيران التحالف الذي تقوده واشنطن. وكان رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزامل انتهم الطيران الأميركي بصفه مقر اللواء ٥٥ بالجيش العراقي في منطقة النعيمية جنوب الفلوجة وأقتر من ٢٠ جندياً وإصابة أكثر من ٣٠ آخرين على حين طالب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بفتح تحقيق فوري في ذلك.

كما قال وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أمس إن تسعة جنود عراقيين قتلوا يوم الجمعة عندما قصفتهم بطريق الخطأ طائرات تابعة لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة قرب مدينة الفلوجة.

وأضاف في مؤتمر صحفي: إن قوات التحالف الجوية كانت تغطي تقدم قوات برية للجيش قرب الفلوجة لأن الطائرات الهليكوبتر العسكرية العراقية لم تتمكن من التحليق لسوء الأحوال الجوية.

هذا وتوقع العبيدي أمس أن تتمكن القوات العراقية بمساعدة من الضربات الجوية لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من استعادة مدينة الرمادي بنهاية هذه السنة.

وتقدم العراق بشكوى رسمية على تركيا أمام مجلس الأمن الدولي بدعوى انتهاك أحكام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، حيث وصفت بغداد نشر تلك القوات على أراضيها «بالعمل العدائي»، داعية أنقرة إلى سحب قواتها فوراً.

وانسحب قسم من القوات التركية المنتشرة الأسبوع الماضي في معسكر بعشقة قرب الموصل شمال العراق، بعد أن طلبت الحكومة العراقية من مجلس الأمن الدولي التحرك لما تنصفه بغداد به انتهاك للسيادة العراقية..

هذا وأقر الجيش الأميركي بأن «التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب» الذي تقوده واشنطن نفذ غارة جوية «قد تكون أسفرت عن مقتل جنود عراقيين».

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية عن قيادة القوات الأميركية في الشرق الأوسط «ستنكوك» قولها في بيان: إنه «حسب المعلومات الأولية من المحصل أن تكون غارة جوية استهدفت موقعاً قرب الفلوجة قد أسفرت عن مقتل جنود عراقيين، مشيرة إلى أنه تم فتح تحقيق بهذا الشأن.

وأكدت قيادة العمليات المشتركة العراقية في وقت سابق أمس مقتل وإصابة عشرة جنود عراقيين غرب بغداد في نهاية هذه السنة.

## مقتل فتى وإصابة عشرات الأتراك بهجمات للشرطة

جزرة في محافظة شرقا بالإبادة في الوقت الذي تواصل فيه قواته نصف الجيش بعد حصارها وفرض حظر التجول فيها بجمعة وجود مسلحين من حزب العمال الكردستاني. في سياق آخر ذكرت صحيفة «سورجوجو» التركية أن السلطات المحلية في محافظة هكاري شرق تركيا علنت مناطق عديدة في مدن شمديلي وتشوكورجا ويوكسك أوا التابعة لهكاري منطقة عسكرية أمنية لمدة ١٥ يوماً.

فيما استخدمت الشرطة التركية أول أمس مدافع المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريق آلاف المظاهرات في مدينة ديار بكر جنوب شرق تركيا احتجاجاً على العملية العسكرية الوحشية التي تشنها قوات أردوغان في المدينة.

قتل فتى تركي وأصيب العشرات في هجمات شنتها قوات النظام التركي على مدن جنوب وجنوب شرق تركيا، كما قتل جندي تركي وأصيب آخر.

وأفاد موقع «سندبكا أوروج» التركي أن فتى يدعى إبراهيم كان في الـ ١٥ من عمره قتل وأصيب عدد كبير من المدنيين بينهم ٤ في حالة حرجة في جزرة سيلويبي التابعين لشرقناق ومدينة سور التابعة لمحافظة ديار بكر ومدينتي نصيبين ودارغشيت بمحافظة ماردين التي تتعرض لهجمات قوات النظام التركي.

وأفاد موقع «ديكن» التركي أن جندياً قتل وأصيب آخر بجروح إثر اشتباكات اندلعت في مدينة سور بديار بكر. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان توعد مدنيي سيلويبي

## تركيا والاتحاد الأوروبي يغلان مجالهما الجوي أمام القاذفات الإستراتيجية الروسية

تستطيع طائرات السلاح الفضائي الروسي بعيدة المدى، تنفيذ جميع مهامها.

هذا وأعلن كوفونالوف أن القاذفات الإستراتيجية الروسية نفذت ١٤٥ طلعة منذ بداية العملية الجوية في سورية.

وأوضح أن طائرات السلاح الفضائي الجوي الروسي بعيدة المدى أطلقت خلال المهام التي نفذتها ٢٠ صاروخاً متجنحاً والقت نحو ١٥٠٠ قنبلة.

وقال نائب قائد السلاح الجوي الروسي بعيد المدى بهذا الصدد: «في الجمل نفذت الطائرات بعيدة المدى في سورية نحو ١٤٥ طلعة قتالية أسقطت خلالها نحو ١٥٠٠ قنبلة وأطلقت ٢٠ صاروخاً متجنحاً».

أعلن نائب قائد السلاح الجوي الروسي بعيد المدى اللواء أنتوني كوفونالوف أن الاتحاد الأوروبي وتركيا أغلقا مجالهما الجوي أمام القاذفات الإستراتيجية الروسية.

وقال كوفونالوف وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «أولنفورسك هو أبعد مطار حربي شمالي لدينا يعزز من إمكاناتنا للوصول، وتزود المقاتلات بالوقود في الجو، فهناك بعض الأمور التي لا يمكننا من أداء المهام بطريقة أخرى.. الأوروبيون لم يسمحوا لنا، وتركيا كذلك.. وذكر كوفونالوف، أنه حتى في هذه الظروف،

## الإرادة السورية تنتصر في مجلس الأمن

بإسمه حامد

من الممكن قراءة قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ الصادر بالإجماع يوم الجمعة الفائت حول سورية كخطة سلام تستسعى معظم دول العالم لتطبيقها في إطار الجهود المبذولة حالياً لحل الأزمات المعقدة في المنطقة.

فأول مرة منذ العام ٢٠١١ يدافع «الخوف» من الإرهاب وليس «المقيم الإنسانية» يتوحد «المجتمع الدولي» على صيغة محددة لحل «الأزمة»، لكن بعيداً عن مناقشة الأسباب التي دفعت له لتخلي عن انقساماته وخلافاته حياج سورية، ولا بد من التوقف عند القرار كونه اتخذ تحت الفصل السابع وله صفة الزامية حاسمة وهو انتصار للإرادة السورية في ضوء ما يلي:

١- وجود حالة إجماع دولي بضرورة الاستقرار الاستراتيجي في سورية عبر إنهاء «الأزمة» فيها لتداعياتها السلبية على الدول الأخرى.

٢- تضيق الخناق على مصادر تمويل وتسليح «داعش» و«النصرة» و«كل من يرتبط بهما»، من شأنه عدم بقاء سورية نقطة جذب لإرهابيها عالمياً كما كان الحال في السنوات الماضية، فإيقاف الدعم اللوجستي عنهم سيدفعهم للبحث عن ساحات أخرى للقتال وهو ما بدأ يحصل فعلاً، وهذا الواقع سيفرض على الغرب التعامل مع ملف الإرهاب بموضوعية أكبر كمسألة تتطلب محاربتها منذ بدء ومستدامة»، وهذا المسار بدأت تسلكه العديد من الدول الأوروبية كالمثال مثلاً (صحيفة بيليد أكتر قبل أيام أن أجهزة الاستخبارات الألمانية تتعاون مع الأجهزة الأمنية السورية).

٣- التركيز على مجموعة «دعم سورية» الملتزمة بالأطر الزمنية للحل السياسي والتي ضمت «بإصرار من موسكو عدداً من الدول المهمة في المنطقة» يوضح إخفاق «عزل وردع روسيا»، ويعكس حجم تأثير دورها ومساعيها منذ بدء «الأزمة» لمنع أي طرف خارجي يفرض تسوية أحادية الجانب في سورية، فالأمن بالمنطق الروسي «لا يقبل التجزئة.. ولا يمكن ضمان أمن بلد من دون الاهتمام بالأخرين».

٤- رغم محاولات القادة الغربيين بتضليل الرأي العام وتسويق «الأزمة» وموجات الهجرة إلى أوروبا على أنها متعلقة فقط «برحيل» الرئيس الأسد، إلا أن القرار (في نهاية المطاف) يمثل تشريعاً قانونياً آمياً لاتفاقات فيينا التي تتبنى الرؤية الوطنية للحل أي: دعم الحوار الوطني ومحاربة الإرهاب وعلمانية الدولة وترك حق تقرير مستقبلها للسوريين والإحتكام لصناديق الاقتراع، فالحل بإقرار وزير الخارجية الأميركي: «لا يمكن أن يفرض من الخارج».

٥- تثبيت التوافق الروسي الأميركي وتهينة الظروف الخارجية الملائمة لحل أزمات الشرق الأوسط (باليمن وسورية وليبيا ولبنان).

٦- تأكيد الانفتاح الغربي على إيران أحد أبرز حلفاء دمشق، وللإشارة كان جون كيري قد صرح في مؤتمره الصحفي إلى أن القرار ٢٢٥٤: «قريب جداً مما عرضه الإيرانيون قبل سنة».

وبناء على ما سبق، من المتوقع تحسن الوضع العام في سورية في ظل ما يتحقق من الإنجازات الميدانية للجيش السوري وحلفائه وإتمام عملية المصالحة الوطنية بنجاح، والمهم أن هذا المشهد سيساهم بعزلة الأنظمة المتطرفة والتورطة بدعم الإرهاب خصوصاً تركيا التي تنتقد أوروبا لتسهيلها عبور المقاتلين الأجانب من سورية وليبيا، وكذلك السعودية التي أنشأت تحالف «منتصف الليل»، في الوقت الضائع «للتبويض» سجلها الأسود وإيديولوجيتها الظلامية أمام العالم، ولاشك أن الفتور الدولي حيال تحالفها المذهبي يؤكد وجود قناعة عامة بأنها ليست مؤهلة لهذا الدور، وما قامت به ليس سوى حركة استعراضية بأسمة مستميتة من محمد بن سلمان لإرضاء الغرب في إثبات أنه الأقدر في الانتصار على الإرهاب من محمد بن نايف وفق ما جاء في تغريدة المرشد السعودي /مجتهد/ .

Table with financial data: بيان الأرباح والخسائر والدخل الشامل الآخر المرحلي الموجز (غير مدقق) for the period 2014-2015. Includes columns for revenue, expenses, and profit/loss.

Table with financial data: بيان التدفقات النقدية المرحلي الموجز (غير مدقق) for the period 2014-2015. Includes columns for cash flow, operating activities, and financing activities.

Professional accountancy firm advertisement for 'المهتمة للتأمين' (The Certified Accountants). Includes contact information, services, and a signature.

Table with financial data: بيان الوضع المالي المرحلي الموجز for the period 2014-2015. Includes columns for assets, liabilities, and equity.